



شهر رمضان شهر السلام أوله رحمة، أوسطه مغفرة، آخره عتق من النار

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[التحریم: ٨]

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾

[الأنعام: ٨٢]

الصَّوْمُ عِبَادَةُ التَّرْكِ

فالصَّوْمُ تخلية وباقي العبادات تخلية (وبقدر تمام التَّخْلِيَةُ يكون نفع التَّحْلِيَةِ) قال صلى الله عليه وآله فيما يرويه عن ربه تعالى: "كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يدع شهوته وطعامه من أجلي"

إلهي ماذا وجد من فقدك، وماذا فقد من وجدك
فإذا أردت أن تفوز بالله، فترك ما تحبه وتمواه، لما يحبه ويرضاه

وعلامة الحب أن تدع ما تحب لأجل ما يجب

الحب لله: هو أن تؤثره ولا تؤثر عليه سواه
والحب في الله: أن تحب فيه من والاه
والحب بالله: أن يحب العبد من أحبه وما أحبه بالله بغض النظر عن نفسه وهواه
والحب من الله: هو أن يأخذك من كل شيء، فلا تحب إلا إياه



أبواب النار سبعة:

- ١- باب النظر ٣- وباب اللسان ٥- وباب الفرج ٧- وباب القدمين
٢- وباب السمع ٤- وباب البطن ٦- وباب اليدين

وهذه السبعة إن حفظت عن معصية الله تعالى صارت أبواباً إلى الجنة. فلما كان الصائم يحفظ هذه الجوارح السبعة في شهر رمضان، تغلق أبواب النار وتفتح أبواب الجنة.

شهر رمضان فرصتك كي تظهر صدقك في التوبة وصدقك في حب الله تعالى. والله تعالى صمد عنك شيطانك وأضعف نفسك وشهواتك و كذلك صمد شياطين من حولك من مجتمع ومعارف ممن يشجعك على المعصية، فانظر ماذا ستترك هذا الشهر حباً لله تعالى. وإليك لائحة الكبائر وهي أهم ما يُحبك الله تعالى أن تتركه لأجله:

الكبائر: وعددها سبعون

قال الله تعالى:

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُهْمُونَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾

[النساء: ٣١]

تقسم الكبائر الى: أكبر الكبائر وعددها سبعة عشر، والكبائر وعددها ثلاثة وخمسون.

أكبر الكبائر وعددها سبعة عشر:

بعدد ركعات الصلوات الخمس، فمن واظب على الصلوات الخمس في أوقاتها مع الحضور فيها (ولو في جزء يسير من صلاته) حفظه الله تعالى من أكبر الكبائر:

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ [العنكبوت: ٤٥]



في القلب أربع كباير

١. الكبيرة الأولى: الشرك بالله:

(الشرك الأكبر، والتفائق، والشرك الأصغر أي الرياء) ومنها أن يعتقد أن مخلوقاً ما إنساناً كان أو جنّاً أو دولة أو جهة أو أي سبب كان يضره أو ينفعه أو يرزقه... ومن التفائق أن يعبد الله على حرف، فإن أصابه خيرٌ فرح بالله واستمرّ بطاعته، وإن أصابه شرٌّ غضب من قضاء الله وتوقف عن طاعته. ومن ذلك أن يظهر بين الناس بمظهر المحبّ للدين ولله ورسوله ﷺ ويبطن غير هذا.

الرياء ومعناه: حُبّ أن يرى الناس أو يسمعون بما فعلت من خير، كمن يتبرع ويحب أن يعلم الناس بذلك ولولا أن يعلم الناس بما صنع من أوجه الخير ما صنعه.

٢. الكبيرة الثانية: الإصرار على المعصية و تبريرها:

فإن إبليس لم يخرج من الجنة بعدم سجوده لأدم -عليه السلام- ولكنه خرج من الجنة بتبريره لمعصيته، قال الله تعالى: ﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ، قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ، قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ [العنكبوت: ٧٥-٧٧].

٣. الكبيرة الثالثة: القنوط من رحمة الله:

بحيث يظن الإنسان أنه ارتكب من المعاصي الكبيرة والكثيرة ما لا يغفره الله تعالى وإن تاب، وهذا من أشدّ وساوس الشيطان التي توقع الإنسان في اليأس وتحول بينه وبين التوبة.

ومنها أيضاً أن يدخل في مرحلة اليأس بحيث يظن أنه منحوس وأنه مهما فعل من عمل من أعمال الدنيا أو الدين فلن يفلح فيه ولن يرضى الله تعالى عنه.

٤. الكبيرة الرابعة: الأمن من مكر الله:



بحيث يظن أنه من أفضل المسلمين وأنه يستحق أن يدخل الجنة بعمله. وأنه يستحق النعم التي أنعم الله تعالى بها عليه.

يكرر "أن الدين المعاملة" ويظن نفسه أنه من أحسن الناس معاملة للناس.

في اللسان أربع كبائر

٥. الكبيرة الخامسة: شهادة الزور.

٦. الكبير السادسة: اليمين الغموس:

وسُميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في النار، وهو أن يحلف بالله تعالى كذبًا وهو يعلم.

٧. الكبيرة السابعة: قذف المؤمن المحصن من الرجال والنساء:

وذلك بالتكلم في أعراض النساء والرجال واتهامهم بالزنا من غير وجود أربعة شهود.

٨. الكبيرة الثامنة: السحر:

ومن ذلك الذهاب إلى المشعوذين مهما كان السبب أو العذر، فإن الغاية لا تبرر الوسيلة مطلقًا، بل السحر مهما كان السبب من أكبر الكبائر.

في البطن ثلاثة كبائر

٩. الكبيرة التاسعة: الربا:

كل قرض جرّ نفعًا فهو ربا وذلك بأن يزيد المال بالمال من غير معاوضة تجارية. (ومنها الفوائد المصرفية أو ما شابهه)، سواء من دين أو استدان.



١٠. الكبيرة العاشرة: أكل مال اليتيم وظلمه.

١١. الكبيرة الحادية عشرة: شرب الخمر وكل مسكر.

- المخدرات وتحريمها وبيان أنّها أكبر من معصية الإدمان على شرب الخمر.
- مدمن الخمر كعابد الوثن.
- مدمن الخمر إذا مات ولم يتب لا يدخل الجنة.
- السكران لا يقبل الله منه حسنة.
- من شرب الخمر لا يكون مؤمناً حين يشربها.
- ذكر من لعن في الخمر (كالجلوس على مائدتها وتقديمها وبيعها وشراءها).

في الدين كبيرتان

١٢. الكبيرة الثانية عشرة: السرقة.

١٣. الكبيرة الثالثة عشرة: قتل النفس:

ومن ذلك التواصل على مواقع التواصل الإجتماعي بما يشجع على الفتن التي تؤدي إلى القتل ونقل الأخبار التي تؤجج الفتن والصراعات المذهبية والطائفية والعرقية.

في الفرج كبيرتان

١٤. الكبيرة الرابعة عشرة: الزنا : من أكبر الكبائر.

ومن الكبائر: زنا العين وزنا اليد وزنا اللسان: وهو كل ما يؤدّي إلى تحريك شهوته بواسطة هذه الجوارح، فهذه من الكبائر وليست من أكبر الكبائر.



١٥. الكبيرة الخامسة عشرة: فعل قوم لوط:

من أكبر الكبائر. ومن ذلك مساندتهم والاعتراف بحقوقهم المدنية.
ومن الكبائر: إتيان المرأة في دبرها وليست من أكبر الكبائر.

في الرجلين كبيرة واحدة

١٦. الكبيرة السادسة عشرة: الفرار من الزحف:

ويدخل فيها خذلان المسلمين عند الشدائد.

الكبيرة السابعة عشرة: وهي أخطر كبيرة يشترك فيها الجسد كله
(اليدن والعينين واللسان...)

١٧. الكبيرة السابعة عشرة: عقوق الوالدين:

وذلك في إغضابهم ورفع الصوت في وجههم وإيذائهم.
وكذلك بمخالفة أمرهم فيما لا يتعارض مع شرع الله تعالى.

الكبائر: وعددها ثلاثة وخمسون

١٨. الكبيرة الثامنة عشرة: ترك الصلاة وتأخيرها عن وقتها:

• فمن ترك صلاة أي فاتته الصلاة ولم يقضها فقد ارتكب كبيرة من أكبر الكبائر. أمّا من فاتته الصلاة بغير عذر وقضاهها فقد ارتكب كبيرةً لأنّه أخرجها عن وقتها، وذلك بحيث يدخل وقت الصلاة الثانية ولم يؤدّ الصلاة.



• صلاة الفجر ينتهي وقتها بشروق الشمس. ولا يُعَدَّر بتأخير الصلاة عن وقتها إلا لخطأ أو نسيان أو نوم أو إغماء، وله في حالة السفر أن يجمع بينصلاتي الظهر والعصر وصلاتي المغرب والعشاء تقديمًا أو تأخيرًا حسب الضوابط المذكورة في كتب الفقه.

• تقصيره بأمر أولاده بالصلاة وهم أبناء سبع وتشديده على ذلك وهم أبناء عشر. فجرية من لم يعمل أقصى جهده حتى يواظب أولاده على الصلوات الخمس وهم أبناء عشر فما فوق لا تقل مطلقًا عن مَنْ أخرج أولاده من المدرسة وتوقف عن تعليمهم. وعلى الوالدين أن يتابعوا أولادهم على المواظبة على الصلوات الخمس كما يتابعوهم في واجباتهم المدرسية. قال الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢].

• عقوبة من ينقر الصلاة ولا يتم ركوعها ولا سجودها.

• أهمية الحضور في الصلاة.

١٩. الكبيرة التاسعة عشر: عدم إخراج الزكاة:

- عدم احتساب الزكاة بالطريقة الصحيحة شرعًا ودفع قيمة أقل من المفروض.
- دفع الزكاة في غير مصارفها الثمانية المذكورة في الآية.

٢٠. الكبيرة العشرون: إفطار يوم من شهر رمضان بلا عذر:

يجب على مَنْ أفطر بغير عذرٍ أن يُمسك عن الطعام حتى الغروب ويأثم بكل لقمة أو شربة أو مُفَطَّر.

٢١. الكبيرة الحادية والعشرون: في ترك حج الفريضة:

مع القدرة عليه ولو في سنة واحدة من سني حياته.

٢٢. الكبيرة الثانية والعشرون: هجر أحد الأقارب:

وهم جديك و جدتيك وذريتهم وعائلة زوجك أو زوجتك وأصهارك وكنائك وزوجات الإخوة وأزواج الأخوات...



٢٣. الكبيرة الثالثة والعشرون: الكذب على الله - عزوجل - وعلى رسوله :

وذلك بنقل أحاديث مكدوبة بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي من غير تحرر من المصادر الموثوقة. ومن ذلك الكذب في الرؤيا بحيث يدعي أنه رأى رسول الله ﷺ أو أحد الأنبياء أو الأولياء وهو كاذب. وذلك لأن الرؤيا الصالحة جزء من ست وأربعين جزءاً من النبوة.

٢٤. الكبيرة الرابعة والعشرون: الفحش في الكلام والسباب و الشتائم.

٢٥. الكبيرة الخامسة والعشرون: كشف العورة للنساء والرجال.

فصل في حرمة ظهور المرأة أمام الأجانب بغير حجاب ويحرم على الأب والزوج أن لا يأمر زوجته وابنته بذلك.

• عورة المرأة: كل جسدها ما عدا الوجه والكفين، وعورتها المغلظة: ما بين السرة والرُكبة والصدر.

• عورة الرجل: ما بين السرة والرُكبة، وعورته المغلظة: السوءتان.

٢٦. الكبيرة السادسة والعشرون: الكبر ومن ذلك أنه لا يعترف بخطئه،

وأنه يرى أنه أفضل من غيره..

٢٧. الكبيرة السابعة والعشرون: القمار:

ويدخل فيه أمثال اليانصيب واللوتو والشَّرط على مال أو ما له قيمة.

٢٨. الكبيرة الثامنة والعشرون: قطع الطريق ولو للإضرار لأنه يسبب بالأذى لعامة الناس.

قال رسول الله ﷺ: في حجة الوداع "ألا أخبركم بالمؤمن: من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم:



من سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب"
[رواه ابن حبان عن فضالة بن عبيد، حديث رقم: ٤٨٦٢].

٢٩. الكبيرة التاسعة والعشرون: الظلم بأكل أموال الناس وأخذها ظلماً وظلم الناس بالضرب والشتم والتعدي والاستطالة على الضعفاء.

أكل الحرام وتناوله على أي وجه كان.

و من ذلك من إذا عرض له شيء حرام أخذه.

- ومن الظلم أخذ مال اليتيم.
- ومن أعظم الظلم المماطلة بحق عليه مع قدرته على الوفاء.
- ومن الظلم أن يظلم المرأة حقها من صداقها ونفقتها وكسوتها.
- ومن الظلم أن يستأجر أجيرًا أو إنسانًا في عمل ولا يعطيه أجرته.
- مع ضرورة الحذر من الدخول على الظالمين ومخالطتهم ومعاونتهم.

٣٠. الكبيرة الثلاثون: الحقد و يدخل فيه الدُّعاء على المسلمين.

ومن ذلك تمّي أن يلحق أذى بأحد الناس.

٣١. الكبيرة الحادية والثلاثون: أكل لحم الخنزير والميتة وما ذُبح على غير اسم الله بحيث سُمّي عليه باسم مخلوق غير اسم الله تعالى.

٣٢. الكبيرة الثانية والثلاثون: الرضا عن النفس، بحيث لا يشعر بالندم على ما فعل من خطأ ولا يشعر بالحياء من الله تعالى على تقصيره في حق الله.

٣٣. الكبيرة الثالثة و الثلاثون: الكذب في غالب أقواله.



٣٤. الكبيرة الرابعة والثلاثون: القاضي السوء و يدخل فيه كل إنسان احتكم إليه إثنان
فحکم بينهما بالهوى.

٣٥. الكبيرة الخامسة والثلاثون: أخذ الرّشوة.

٣٦. الكبيرة السادسة والثلاثون: تشبه النساء بالرجال وتشبه الرجال بالنساء.

٣٧. الكبيرة السابعة والثلاثون: الديوث:

الذي لا يغار على أهله والقواد الساعي بين الإثنين بالفساد ويدخل فيها من لا يهني زوجته و بناته عن
لبس الثياب غير اللائقة و يأذن لهنّ بالذهاب إلى المسابح المختلطة والتوادي الليلية. و يدخل فيه من يأذن
لابنته بمصاحبة شاب.

٣٨. الكبيرة الثامنة والثلاثون: الخلف في الوعد مع المقدرة على الوفاء.

٣٩. الكبيرة التاسعة والثلاثون: عدم التنزه من البول للرجال والنساء، وغالب عذاب
القبر منه.

٤٠. الكبيرة الأربعون: الرّياء:

و هو حُبّ أن يراه الناس ويسمعوا بما فعل من خير. و هذا هو الدافع الأساس لعمله.

٤١. الكبيرة الحادية والأربعون: الخيانة:

ومنها خيانة الأمانة. المستشار مؤتمن، ومنها من كلف بأمرٍ ما سواء كان موظفاً أو أجيّراً أو
مستشاراً ولم يكن أميناً مع من كلفه بحيث أثر مصلحته على مصلحة من ائتمنه.
• ومنها: المكر والخديعة.
• ومنها أن يدّعي حقاً ليس له.



٤٢. الكبيرة الثانية والأربعون: المنّ:

قال الله تعالى: ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ [البقرة: ٢٦٤].
فالمنّ: هو أن يُحدّث نفسه بأنّه صاحب فضلٍ على هذا الذي أحسن إليه.
والأذى: هو أن يمتنّ من أحسن إليه.

٤٣. الكبيرة الثالثة والأربعون: التّكذيب بالقدر والإعتراض على ما قضاه الله وسوء الظن بالله تعالى.

٤٤. الكبيرة الرابعة والأربعون: التّسمّع على النّاس وما يسرون.

ومنها أن تتصفّح المرأة جوّال زوجها بغير إذنه أو يتصفّح الرّجل جوّال زوجته بغير إذنها.

٤٥. الكبيرة الخامسة والأربعون: النميمة:

أي نقل الكلام من مجلس إلى مجلس بقصد الإفساد.

٤٦. الكبيرة السادسة والأربعون: اللعن.

تحريم لعن المسلم وتحريم لعن الكافر الحيّ (لأنه قد يموت على الإسلام)
واللّعن: أي الطرد من رحمة الله.

٤٧. الكبيرة السابعة والأربعون: الغدر وعدم الوفاء بالعهد.

٤٨. الكبيرة الثامنة والأربعون: تصديق الكاهن والمنجم و البصّارة.

٤٩. الكبيرة التاسعة والأربعون: نشوز المرأة على زوجها و ظلم الزوج لزوجته.

- ومن ذلك فضل المرأة الطائعة لزوجها وشدة عذاب العاصية وأن تنام المرأة و زوجها عليها
غاضب ما لم تسعى في إرضائه وأن تمتنع من أن تُمكنه من نفسها إذا طلب.



- ومنها أن يحرم الرجل زوجته بعض حقوقها، كالسكنة والنفقة والجماع واحترامها واحترام أهلها.
- ومنها ظلم الزوج زوجته واستغلال القوامة التي أعطاها الله تعالى إياها لظلم زوجته وإيذاءها كأن يمنعها من زيارة أهلها أو التصرف في مالها.

٥٠. الكبيرة الخمسون: التصوير

(وهو رسم كل ذي روح كاملاً) والتماثيل والوشم ووصل الشعر.

٥١. الكبيرة الحادية والخمسون: اللطم والنياحة وشق الثوب وحلق الرأس (للمرأة) ونتفه والدعاء بالويل والثبور عند المصيبة.

٥٢. الكبيرة الثانية والخمسون: الاستطالة على الضعيف كالمملوك والأجير والجارية والخدمة والدابة.

ومنها إهانة الأجير والخدمة. ومنها تجويع الخادمة وعدم تأمين حاجاتها الأساسية وتكليفها ما لا تطيق وتعذيبها. ومنها كراهة قتل الحيوان عبثاً أو تعذيب الحيوان.

٥٣. الكبيرة الثالثة والخمسون: أذى الجار.

٥٤. الكبيرة الرابعة والخمسون: العُجب. ومنها: إعجاب كل ذي رأي برأيه.

أربعة مهلكة للعبد : أنا ونحن ولي وعندي

٥٥. الكبيرة الخامسة والخمسون: أذية عباد الله والتطاول عليهم (التّمر Bullying)

ومنها الإفساد والتحريش بين المؤمنين وبين البهائم والدواب. و الترغيب في الإصلاح بين الناس. ومنها عدم تعبير الإنسان بنقصٍ عنده إن كان غيباً أو جباناً أو ضعيفاً أو فقيراً أو مُعاقاً.



قال الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الكهف: ٢٨].

٥٦. الكبيرة السادسة والخمسون: إسبال الإزار والثوب واللباس والسرراويل تعزراً وعجباً وفخراً وخيلاء:

(يعني التفاخر في الثياب والمركوب والحفلات)

قال الله تعالى: ﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ، حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر: ١-٢]،

أي: ما زلتُم تتفاخرون حتى تموتوا. وفي صحيح البخاري: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الحميصة تعس عبد الحميلة إن أُعطي رضي وإن لم يُعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش" (رواه البخاري عن أبي هريرة، حديث رقم: ٢٨٨٧)، وعبد الحميصة: أي عبد الثياب المتفاخر بها.

أما أن يُحب أن يلبس الجميل لأنه يحب الجمال من غير تفاخر فهذه سنة عن رسول الله ﷺ حيث قال: "إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمال" (رواه ابن رجب في فتح الباري لابن رجب، رقم: ٢٠٦/٢).

٥٧. الكبيرة السابعة والخمسون: سوء الظن بعباد الله.

٥٨. الكبيرة الثامنة والخمسون: الغيبة

وهي ذكرك للمسلم بما يكره سواء بوجهه أو بحال عدم وجوده ومن ذلك اغتياب الموتى والتكلم عليهم بسوء، (اذكروا محاسن موتاكم) (رواه أبو داود عن عبد الله بن عمر، رقم: ٤٩٠).

٥٩. الكبيرة التاسعة والخمسون: الذبح لغير الله -عزَّ وجلَّ-.

٦٠. الكبيرة الستون: غش الإمام الرعية وظلمه لهم،

(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) (رواه البخاري عن عبد الله بن عمر، حديث رقم: ١٨٩٣).

غش من ولاه الناس أمراً.



٦١. الكبيرة الحادية والستون: الجدل والمرء واللدن: المشاجن.

- الجدل. "إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا أَلْزَمَهُمُ الْجِدَالَ وَمَنَعَهُمُ الْعَمَلَ".
- تغيير الكلام والتشدد.

٦٢. الكبيرة الثانية والستون: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ، الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة: ٢-١].

الذي يعتمد على ماله ويجعله عدة يعتمد عليه عند نوائب الدهر. وكذلك باقي الأسباب مثل: المعارف والمناصب. بل يجب أن يعتمد على الله وحده ويتعاطى الأسباب لأن الله أمره بذلك ولا يعتمد عليها.

٦٣. الكبيرة الثالثة والستون: نقص الكيل والوزن والمواصفات أو زيادتها وما أشبه ذلك،

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ، الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ، وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٢-١].

ومن ذلك المقاول الذي يسلم العمل بمواصفات ناقصة ويطلب بكامل الأجر. أو المستأجر الذي يطلب من الأجير أن يقوم بعمل زائد على ما اتفقا عليه من غير أن يعوّض عليه أو الأجير الذي يلتهم خلال دوام العمل ويضيع الوقت ثم يقبض أجره كاملاً..

٦٤. الكبيرة الرابعة والستون: ذو الوجهين و اللسانين.

٦٥. الكبيرة الخامسة والستون: أذية أولياء الله تعالى الأحياء منهم والأموات وذلك بالإساءة إليهم بأي وجه كان.

٦٦. الكبيرة السادسة والستون: تارك الجمعة فيصلي وحده من غير عذر.

٦٧. الكبيرة السابعة والستون: الحسد.

- ومن الحسد تمنى زوال النعمة عن أي انسان.



قال الله تعالى : ﴿إِنْ تَمَسَسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ [آل عمران: ١٢٠].

فن فرح ببلاء حصل لفلان فهو يحسده ومن حزن لنعمة أنعم الله تعالى بها على فلان فهو يحسده. والحسد درجات على قدر حزنه أو فرحه بما ذكرنا.

٦٨. الكبيرة الثامنة والستون: الإضرار في الوصية.

وذلك أن يوصي لأولاده الإناث أو الذكور بما يخالف شرع الله ومن ذلك من يغيّر مذهبه حتى لا يورث العموم. فإنّه يتلاعب بشرع الله تعالى ويتصرف بماله بما لا يجوز له. فالمال مال الله وأنت مُستأمن عليه وليس لك أن تتصرف فيه بخلاف أمره. ومثله في ذلك كمن أعطى مبلغاً من المال للمحاسب عنده وأمره أن يصرفه لفلان وفلان على نحو معين، فغيّر المحاسب من عقله النسب و/أو الأشخاص. فقد خان الأمانة وتصرّف بما لا يملك. ومن أضرّ بالوصية ومات، مات مرتكباً لكبيرة ويجب على أولاده أن لا يعملوا بما يخالف الشرع وإن كانت وصية والدهم. وإن نفّذوا وصية والدهم أو والدتهم المخالفة لشرع الله تعالى فقد عصوا الله تعالى وتسببوا لوالدهم بعذابٍ في قبره.

٦٩. الكبيرة التاسعة والستون: كشف عورات المسلمين.

قال صلى الله عليه وسلم : "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً، ستره الله يوم القيامة" (رواه مسلم عن عبد الله بن عمر، حديث رقم: ٢٥٨٠). وقال صلى الله عليه وسلم : "من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة، ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه الله بها في بيته" (رواه الهيثمي المكي عن عبد الله بن عباس، ٢/١٢٦).

٧٠. الكبيرة السبعون: سب أحد من الصحابة -رضوان الله عليهم-:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الله الله في أصحابي، الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه" (رواه البخاري في الضعفاء الكبير، عن عبد الله بن مغفل).



وكذلك التَّكَلُّمُ فِي أذِيَةِ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ السَّابِقِينَ وَالنَّقْصِ مِنْهُمْ.

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين